مذكرة المرأة النازحه بولاية شمال دارفور لوفد مجلس الامن الدولى

السيد / موفد مجلس الآمن الدولي ووفده الميمون

اننا نثمن ونقدر لكم وللمجتمع الدولى اهتمامكم الخاص بما يجرى فى دارفور والجهود التى بذلتموها من اجل وضع حد لمعاناة اهل دارفور .

نحن نرحب بكم فى دارفور وانتم تقفون بأنفسكم على معاناة النازحين خاصة واهل دارفور والسودان بصورة عامة ، راجيا ان تقوموا بمخاطبة أزمتنا بشكل جذري وان ترسوا لنا سبل السلام والامن الدائم .

الوفد الكريم ، من المهم هنا ادراك حساسية وحجم المسئولية التاريخية التي تقع على عاتقكم لان مشكلة دارفور هي أزمة كبرى أيقظت الضمير العالمي وهى بالطبع تحتاج إلى حلول واقعية عاجلة وليس لقرارات تظل حبيسة الأوراق ، وأننا نفسر عملية إصدار القرارات وإهمال تنفيذها بأنها تنصل من قبل مجلس الأمن الدولي عن تحمل واجباته ومسئولياته الدولية كما انها تمثل عجزاً تاما عن مواجهة الحقائق على الأرض والتي تتمثل فى ثمانية سنوات من المعاناة القاسية والتي صاحبها قتل وتشريد وجرائم اغتصاب واختطاف واغتيالات واعتقالات إضافة إلى كل أشكال المعاملة القاسية الغير إنسانية . يحدث كل ذلك فى وجود اكثر من سبعة عشر قرار من مجلس الآمن الدولي بشان دارفور ظلت دون تنفيذ ولم يعبا بها أحد ، وهو بالطبع الآمر الذي يشجع الحكومة السودانية وحلفاءها على الاستمرار في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في دار فور .

أن النتيجة الطبيعية لهذا التجاهل هي الإبادة الجماعية التي ظلت تتواصل في دارفور أمام أعين مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي ويتمثل ذلك في الأحداث التي تعرض لها المدنيين في سوق منطقة تبره حيث تم مقتل اكثر من مائة مدني في ساحة السوق بينهم خمسة وعشرون طفلا دون الثالثة عشر قتلوا داخل فناء المدرسة إضافة إلى تسع نساء بساحة السوق في نهار رمضان .أيضا جرح اكثر من مائة وثمانية مواطنا . بعد الأحداث تم دفن الجثامين بمقابر جماعية في منطقة طويلة ونتج عن هذه الأحداث تشريد اكثر من ألف آسرة بعد أن تم نهب ممتلكاتهم .

وللوقوف على حقيقة تلك الأحداث يمكن زيارة تلك المناطق ومعرفة ما جرى بالتفصيل والظروف التى تعيش فيها الآسر التي تم تشريدها . هذا إضافة إلى ما تعرض له النازحون بمعسكر كلما حيث لقى اكثر من تسعه عشر نازح مصرعهم وتعرضت عدد من النساء لجرائم الاغتصاب .

اما فيما يختص بالبعثة المشتركة بدارفور فنحن نرى انها لعبت دورا كبيرا في إشعال نيران الفتن داخل معسكرات النازحين ، حيث قامت باختيار افراد ليقوموا بتمثيل النازحين بمفاوضات السلام بالدوحة دون اى اعتبار لاراء غالبية النازحين الذين يرفضون ما يجرى فى الدوحة ويرفضون بشكل خاص الاتفاقات الجزئية .

ومن الأحداث التي تعرض لها المدنيين أيضا تلك الأحداث التى وقعت بمناطق دربات سوتى وجاوه وكل مناطق شرق جبل مره ونتج عنها مصرع اكثر من ثلاثمائة مدني غالبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن ، كما تم حرق اكثر من سبعه وخمسين قرية عن طريق القصف الجوى ،هذا اضافة الى نزوح حوالى اربعه الاف اسره وتعرض عدد من النساء لجرائم اغتصاب كانت ضمنها جرائم اغتصاب جماعى . بعد ذلك تم اغلاق المنطقة ومنعت المنظمات الإنسانية من الوصول الى المتضررين والضحايا ، وعجزت البعثة المشتركة عن توفير اى حماية او مساعدات كما هو معتاد .وهكذا ظلت الاوضاع على ارض الواقع تثبت ان البعثه المشتركة عاجزه تماما عن القيام بدورها فى حماية المدنيين ، ولم يقف الامر عند ذلك بل اصبحت كل تحركاتها تحت تحكم الحكومة السودانية . واكبر دليل على ذلك احداث منطقة تبره وشرق جبل مره ، ونحن نرى ان الامر انحدر الى ابعد من ذلك حيث صارت البعثة المشتركة اداة تنفيذ اجندة الحكومة السودانية . يحدث كل ذلك تحت ذريعه احترام السيادة السودانية دون ادنى احترام لارواحنا وكرامتنا .

ان هذه المواقف التى تحدثنا عنها هى التى تشجع الحكومة السودانية على مطاردة ومضايقة قيادات النازحين بعد زيارة اى مسؤول او وفد دولى لمعسكرات النازحين . حيث تم اعتقال بعض قيادات النازحين بعد اجتماعهم بالوفد الامريكى بقيادة جون كيرى وما زال بعضهم بالسجن حتى الان حيث بقوا بسجون النظام لاكثر من خمسة عشر شهرا ، بينما ظلت البعثة المشتركة بعيده عن ذلك ولم تحاول لعب اى دور لاطلاق سراح المعتقليين .

اما فيما يتعلق بالوضع الانسانى فانه يزداد سوءً خاصة بعد طرد المنظمات الانسانية ودخول منظمات محلية تقوم بتوزيع ادوية واغذية انتهت فترة صلاحيتها علماً بان غالبيتها يختص بالاطفال ، اضافة لذلك تقوم هذه المنظمات المحليه بجمع معلومات ذات طابع امنى عن المواطنين وابلاغ الحكومة بما يجرى داخل المعسكرات . قاد كل ذلك الى تدهور الاوضاع الصحية والغذائية والتعليمية داخل المعسكرات الآمر الذي يوكد تبنى الحكومة لسياسات التجويع والقتل البطئ ضد النازحين ، وضمن هذه السياسات ضرب حصار اقتصادي على معسكرات النازحين وخلق منافسة غير متكافئة لإفشال تسويق النازحين لمنتجاتهم . إضافة لذلك ممارسة الضغط على المنظمات الإنسانية للتقليل من حجم العون الغذائي الذى تقدمه للنازحين . نتج عن ذلك انتشار امراض سوء التغذية خاصة وسط النساء الحمل والأطفال وكبار السن وحدثت وفيات عديدة وسط هذه الشرائح ، ويوجد الان اكثر من الف طفل تعرضوا للإصابة بسوء التغذية داخل معسكر ابو شوك فقط . ايضاً تدهورت صحة البيئة

وأدى ذلك إلى انتشار الذباب والآفات الضارة وانتشرت الإصابة بأمراض الملاريا والاسهالات والعمى الليلي خاصة وسط النساء والأطفال .

اما بالنسبة للناحية التعليمية فتعانى البيئة المدرسية داخل معسكرات النازحين من تدهور مريع ، حيث يوجد نقص كبير فى الوسائط التعليمية من كتب مدرسية وأدوات تعليمية كما يوجد نقص حاد فى المعلمين ، ايضا تعتبر أعداد التلاميذ بالفصول الدراسية غير قانونية حيث يوجد بالفصل الواحد مابين مائة الى مائة وعشرين تلميذ بينما يعتبر العدد القانوني بالفصل اربعون تلميذ ، أدى ذلك الى تصاعد نسبة الفاقد التربوي وهى بالتأكيد حرب من نوع جديد .

بناءً على ما سبق ذكره نطالب بما يلى لوضع حد لمعاناتنا وتسوية أوضاعنا بصورة مرضية :-

1. توفير الآمن بشكل عاجل عبر دخول القوات الأممية لحماية المدنيين .
2. سحب قوات البعثة المشتركة من دارفور بعد ان ثبت عجزها وعدم جدواها .
3. تنفيذ كل القرارات الصادره بشان دارفور وبشكل خاص القرار 1706 او التدخل تحت البند السابع .
4. وضع دارفور تحت الحماية الدولية .
5. تقديم كل الذين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية في دارفور للمحاكمة .
6. ايجاد حلول جذرية لمشكلة دارفور .
7. ممارسة الضغط على الحكومة السودانية لوقف القصف الجوى الذى يستهدف المدنيين .
8. نزع سلاح عصابات الجنجويد عن طريق الاليات دولية .
9. طرد المستوطنين الجدد من اراضى النازحين .
10. اعادة المنظمات الانسانية المطروده .
11. اعمار ما دمرته الحرب وبدء العودة الطوعيه الحقيقية .
12. منع البعثة المشتركة عن تسليم قيادات النازحين بمعسكر كلما .
13. عدم تنفيذ الاستراتيجية الجديدة وسياسة السلام من الداخل لانها تتعارض مع مصالحنا .
14. قيام مجلس الامن الدولى بزيارة مناطق شرق جبل مره لمعرفة الاوضاع على ارض الواقع والوقوف على المقابر الجماعية .
15. ارسال العون الغذائى بشكل عاجل لمعسكر كلما والنازحين بمناطق شرق جبل مره .
16. اطلاق سراح جميع المعتقليين فى قضية دارفور وخاصة قيادات النازحيين .
17. قيام مجلس الامن الدولى بالضغط على الحكومة السودانية لوقف الاعتقالات التعسفية وعمليات التعذيب والمعاملة القاسية والغير انسانية التى يتعرض لها ابناء دارفور داخل سجون النظام .